Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشرب الخمر ولم يحدث فى نفسهم الاضطراب .

يبقى بعد ذلك كله شىء لم تستطع اتقاءه الأجيال !

ما موقف الأب الذى يعاقر الخمر حين يعلم أن أبناءه قد وقعوا فيما وقع هو فيه من قبل ؟

أيزجرهم ؟ أم يرخى لهم العنان ؟

ولماذا يا ترى يزجرهم وهو ـ بينه وبين نفسه ـ لا يؤمن بأن هناك ضرراً فى الأمر ؟ بل إنه ليؤمن أن تجربته الشخصية خير شاهد على ما يقول ! ها هو ذا يشرب . فماذا حدث له ؟ لم يبلغ حد الإدمان . لم يفصل من عمله نتيجة التأخر فى الصباح أو الإهمال وشرود البال . لم يؤثر الشرب فى مركزه الاجتماعى . لم تتلف أعصابه ولم تفسد قدرته على التفكير . وإنها كلها كأس بين الحين والحين . . فى الحفلات وفى الأفراح !! فما الضير على الأولاد إذا ساروا فى نفس الطريق ، وعند كبرهم « يعقلون » وتسير الأمور . . . ؟!

هنا موطن الخطر لا يدركه الشارب فى أول جيل !

إنه ينسى ! ينسى أنه هو شخصياً قد نشأ فى بيئة محافظة تستنكر الخمر وتَنْفر منها وتنَفِّر منها ، وأنه نشأ وفى عقله الباطن فرامل قوية ـ مستمدة من هذه البيئة المحافظة ـ هى التى حالت بينه ـ دون أن يشعر ـ وبين الإسراف والإدمان . فى أعماق نفسه شخص معنوى أو شخص مجسم ، يمسك له العصا ويحذره ، وينهال عليه ضرباً إذا تجاوز الحدود ـ فى صورة تقريع الضمير.

وصحيح أن هذا الشخص لم يبلغ من القوة فى نفسه أن يمنعه البتة ، ولم يستطع أن يقفل عليه الطريق ولكنه مع ذلك موجود لا شك فى وجوده . وله الفضل كله فى الوقوف به عند درجة معينة لا تصل إلى الإدمان البغيض .